

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

. @ 170 @

من عنده فكتبت إليه أبياتا فأجابني بقوله .

(يا سيدا رقت معاني لفظه % ومهدبا فاقت علاه فخارا) .

(الأذن إذنك لا جناح فمن يساوره % المشوق لا يلذ قرارا) .

(ويكون صبح غد رحيلك سالما % وتعود في كنف اللقا تسمارا) .

ولما تولى القاضي وجيه الدين النحواني قضاء جيلة كتب إليه الشيخ عفيف الدين ما مثاله من قصيدة طويلة أولها .

(سرى ناعم النشر من ذي سلم % فطاف بربع الشجا واستلم) .

(وخامرني من شذا طيبه % ارتياح السلاف وروح النعم) .

حتى قال في آخرها يمدح القاضي وجيه الدين النحواني .

(لعل الوجيه ويا ربما % لمستعطفيه تقولوا نعم) .

(فتزهو الليالي اللواتي خلفن % وترجع بالوصل سود اللم) .

(أحبة قلبي فمن لي بكم % وكم لي وكم لي وكم) .

(ولولا ولولا ولولا ولم % لحمت على ربكم والخيم) .

(وأزكى التحية تغشاكم % صباحا مساء وأوفى النعم) .

وله غير ذلك من القصائد والتواصل .

توفي هذا الشيخ عفيف الدين عبد الله بن عمر المقدم الذكر في أيام التشريق من خاتمة شهور

سنة ثمان وعشرين وثمانمئة رحمه الله تعالى ونفع به وقبره مشهور بزار ويتبرك به .

وخلفه بمنصبه الشيخ الصالح جمال الدين محمد بن عبد الله قام مقامه في إكرام